المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الثلاثاء 5 تموز2022

مقالات

"يديعوت": مُسيّرات حزب الله: الجيش يستخلص الدروس

بقلم اليكس فيشمان

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

من ناحية القيادة السياسية - الاستراتيجية فان اعتراض مُسيرات حزب الله من فوق البحر المتوسط لا يشكل انعطافة في المواجهة مع إيران ومع حزب الله. حزب الله ببساطة وسع صندوق ادواته، كي يضغط على اسرائيل للوصول الى تسوية حدود بحرية. في اسرائيل يقدرون ان ليس في نية التنظيم ان يدهور المنطقة، والردع الاسرائيلي ناجع. بالمقابل، من ناحية الجيش كانت هذه مناورة حية في حماية طوافات الغاز في البحر المتوسط وهنا، رغم النجاح، فان الجيش لا يرفع كؤوس الشمبانيا. فلا يزال لديه الكثير من العمل في مجال استخلاص الدروس.

منذ اول أمس تحدث الوسيط الامريكي لازمة الحدود البحرية بين اسرائيل ولبنان، عاموس هوكشتاين مع رئيس وزراء لبنان المنصرف، نجيب ميقاتي وطلب منه وقف استفزازات حزب الله. هوكشتاين، الذي يتواجد هذه الايام في فيينا في محاولة للدفع قدما بالمفاوضات، ابلغ ميقاتي بانه يوجد تقدم في المحادثات وكل استفزاز من حزب الله يعرض المفاوضات للخطر. ليس واضحا ما الذي اجاب فيه ميقاتي، ولكن في اليومين

الاخيرين صدر ما لا يقل عن عشرين بلاغ مباشر وغير مباشر عن حكومة لبنان، وبموجبها فان المسيرات التي ارسلها حزب الله لم تستهدف الا التصوير.

في لبنان يسود احباط في ضوء حقيقة ان اسرائيل تواصل جني المال من المقدرات الطبيعية في البحر، بل توشك على أن تضاعفه في مبيعات الغاز الى اوروبا العطشة. وذلك في الوقت الذي يكون فيه لبنان عالقا مع غاز في الارض – ما يمكنه أن يشكل خشبة قفز انقاذ حيوية للاقتصاد اللبناني.

في صيف 2020 اتخذ حزب الله وحكومة لبنان، بشكل مشترك، خطوة شاذة، واعترفا بالحاجة لخوض مفاوضات مع اسرائيل على ترسيم خط الحدود البحرية. لكن الى جانب الحاجة الاقتصادية، لحزب الله توجد مصلحة في تسريع المفاوضات والوصول الى نتيجة جيدة فيها، إذ ان زعيم حزب امل الشيعي، نبيه بري، يوجد في اواخر ايامه. بري هو الرجل الذي صمم إطار المفاوضات البحرية، وهام لحزب الله ان يعطي إرثه ثماره كجزء من وحدة الطائفة. هذا ما شجع حزب الله على ان يدخل العنصر العنيف الى المفاوضات مع اسرائيل لأجل تسريعها.

في بداية حزيران وقع حدث أشعل الحياة العامة اللبنانية: طوافة للتنقيب عن الغاز ومخصصة لحقل كريش وتعود بعامة الى شركة بريطانية – اجتازت قناة السويس باتجاه حقل كريش. كل وسائل الاعلام في لبنان اصيبت بجنون الاضطهاد: "اسرائيل تكسب ونحن نخسر". رئيس الوزراء ميقاتي والرئيس عون توجها الى قائد الجيش اللبناني كي ينقل لهما معطيات دقيقة عن النشاط الاسرائيلي. الجيش اللبناني، مثل الجيش اللبناني لم يفعل شيئا ولهذا قرر حزب الله تقديم خدمة وطنية كـ"درع الشعب" وأطلق ثلاث مُسيرات لتصوير الطوافة. والان ليست المصلحة هي التي ستفجر الميدان بل خطأ من أحد الطرفين.

عندنا احتفلوا بإسقاط المسيرات. غير أن في قيادة سلاح الجو لا بد سألوا اسئلة أكثر تعقيدا. مثلا، لو لم تكن هذه ثلاثة بل عشرين او ثلاثين مسيرة في آن معا، فهل ستكون النتائج مشابهة؟ في سلاح الجو احتفلوا بنجاح صاروخ "باراك 1"، الذي احتفل بثلاثين سنة خدمة. لو كان حزب الله يستخدم سلاحا أكثر ذكاء بقليل فهل "باراك 1" سيكون كافيا؟ ولماذا لم يتم الاعتراض بوسائل التشويش التكنولوجية؟ الحفلات، ابقوها للمواطنين. من ناحية الجيش كان هذا حدثا تكتيكيا مركبا، غير قليل من الدروس الى جانبه.

* * *

"يديعوت": الفوضى السياسية والثمن الاستراتيجي

بقلم ميخائيل ميلشتاين

المؤرخون الذين سيحللون في المستقبل السنوات الاربعة الاخيرة سيجملونها على ما يبدو بواحدة من الطريقتين: "معجزة" في اطارها نجت اسرائيل من هزة سياسية شديدة دون أن تعلق في صدمات ومواجهات حادة من الداخل ومن الخارج أو بداية المسيرة التي تضعضعت فيها الحصانة القومية للدولة. يدور الحديث عن أربع سنوات ضائعة تدهور فيها جدول الاعمال الى جوانب سياسية ضيقة دون بحث معمق في مسائل ثقيلة الوزن تفترض الحسم – وغيابه معناه تعاظم التهديد الكامن فيها.

هذه فترة تولت فيها حكومات قصيرة الامام، معظمها حكومات انتقالية، هي في اساسها غير قادرة على أن تبلور استراتيجية للمدى البعيد، فما بالك اتخاذ قرارات حاسمة في مواضيع وجودية. ومع انه كان حقا فعل بل ونجاحات على المستويات السياسية، الامنية او الاقتصادية، لكن هذه لا تجتمع في فهم مرتب، واستعبدت على نحو شبه دائم لاحتياجات سياسية حزبية في ظل الثناء الذاتي وعرض اخفاقات المعسكر الخصم: التطبيع مع دول عربية يعرف كإنجاز لليكود، الهدوء النسبي في القطاع هو انجاز الحكومة المنصرفة، والطرفان يبرزان علنا الضربات لإيران، غير مرة في ظل خرق سياسة الغموض.

سيتساءل مؤرخو المستقبل كيف حصل أن في وضع فوضوي كان يمكن لدول اخرى أن تنزلق فيها الى حروب اهلية أو تتفكك، نجحت اسرائيل في أن تميز بين ساحة سياسية مهزوزة وباقي مستويات الفعل التي تواصل فيها نشاط اعتيادي نسبيا. ينبع الامر من خليط من حصانة المجتمع المدني، الاجهزة البيروقراطية، الاقتصاد ومنظومة الامن، وبين حقيقة أن اعداء الدولة يعيشون أزمة عميقة تجعل من الصعب عليهم استغلال الفرص. لو كانت فوضى حادة كهذه وقعت في 1967 او في 1973، لكان من المعقول أن الاثار على وجود الدولة ستكون جسيمة.

لكن حفظ الاستقرار رغم الازمة السياسية الداخلية ليس ضمانة لان تكون اسرائيل قادرة على ان تكون اسرائيل قادرة على ان تعيش على مدى السنين دون قرارات استراتيجية حاسمة. لحفظ الهدوء في غزة يوجد ثمن في شكل تعاظم سياسي وعسكري لحماس؛ لاستمرار الوضع القائم في الضفة يوجد ثمن في شكل دمج مدني واقتصادي تدريجي يؤدي الى واقع الدولة الواحدة؛ وفي موضوع البرنامج النووي الايراني، فان البعد الزمني لا يعمل في صالح اسرائيل في ضوء تسريع تخصيب اليورانيوم.

نحن نشهد بقدر كبير الفترة الانتقالية من عصر الايديولوجيات الكبرى التي حركت الدولة الى الوقت الذي ليس فيه لدى معظم الزعماء مذهب فكري، والاحزاب اصبحت قوائم بلا فرق جوهري بين معظمها، والتشديد المركزي يكون على القدرة لإدارة الوضع وخلق الهدوء وليس على تصميم الواقع. الحروب الكبرى تحل محلها المعركة ما بين الحروب واتفاقات السلام، ادارة النزاعات او التسويات التي مداها ليس واضحا. على زعماء الدولة ان يستوعبوا، على الاقل، مسألة واحدة مركزية: الخطاب المشحون عن علاقات اليهود والعرب ليس شقاقا آخر بين احزاب سياسية بل بحث ذو معان دراماتيكية لاستقرار اسرائيل. المجتمعان يقفان منذ ايار 2021 على هوة بركان من شأنه أن يتفجر وربما حتى بشدة أكبر حتى من الماضي. هذا ليس سيناريو للمستقبل البعيد بل تهديد من شأنه أن يتحقق في المدى القريب وينشأ عن مصير مشروع دمج المواطنين العرب في المجالات السياسية والعامة.

* * *

"هآرتس": هذه القضية ستبقى بدون حل: الولايات المتحدة أرادت وضع قضية أبو عاقلة وراء ظهرها

بقلم عاموس هرئيل

الفحص البالستي للرصاصة التي قتلت الصحافية الفلسطينية شيرين أبو عاقلة في جنين لم تؤد الى حل كامل للقضية. بعد انتهاء التحقيق من قبل خبراء تشخيص جنائي اسرائيليين وبإشراف امريكي، لم تتم بلورة أي نتيجة واضحة في مسألة من أطلق الرصاصة القاتلة. البيان الذي اصدرته كل دولة من هذه الدول أكد على امور مختلفة. المتحدث بلسان الجيش الاسرائيلي قال إنه لا يمكن التقرير بصورة مؤكدة من أي سلاح تم إطلاق الرصاصة بسبب وضع الرصاصة وجودة العلامات عليها. وفي الوقت الذي عبر فيه الجيش الاسرائيلي عن الأسف على موت الصحافية فان وزير الدفاع، بني غانتس، القى المسؤولية الاساسية عن الحادثة على "الارهابيين الذين أطلقوا النار من داخل السكان المدنيين."

وزارة الخارجية الامريكية، في المقابل، اكدت في الواقع على أنه لا يوجد لديها أي استناد قاطع، لكنها اضافت ملاحظتين. الاولى، المنسق الامريكي الامني في المنطقة يقدر بصورة كبيرة أن المراسلة اصيبت بنار أطلقت من المواقع الاسرائيلية. الثانية، لا يوجد أي سبب للافتراض بأن إطلاق اسرائيل كان متعمد. هذا كان كما يقول الامريكيين، "نتيجة ظروف مأساوية اثناء عملية عسكرية للجيش الاسرائيلي ضد فصائل من الجهاد الاسلامي."

على فرض أن الفلسطينيين كانوا ينتظرون دليل دامغ عن مسؤولية اسرائيل، فانهم لم يحصلوا عليه نتيجة الفحص. وسيجدون صعوبة في أن يرفضوا بشكل مقنع استنتاجاته بسبب تدخل امريكا العميق في العملية. القضية ستبقى بدون حل وأبو عاقلة، مراسلة قناة "الجزيرة" التي كانت تحمل الجنسية الامريكية ايضا، ستضاف الى قائمة طويلة من الضحايا المدنيين الفلسطينيين والذين في المناطق سيتم عرضهم كرموز للنضال.

في الجانب الاسرائيلي من غير المرجح جدا أن يتم الآن فتح تحقيق جنائي من قبل الشرطة العسكرية. كان هذا موقف النيابة العامة العسكرية منذ بداية التحقيق العملياتي، بذريعة أنه ليس هناك أي اشتباه جنائي. يصعب توقع تغيير في هذا الموقف الآن، حتى لو أخذنا في الحسبان مشاعر الجمهور في هذه القضية. رئيس الحكومة الجديد، يئير لبيد، أو رئيس الاركان، أفيف كوخافي، يعيشان في اوساط شعبهما. والامر الاخير الذي يحتاجانه الآن هو تحقيق جنائي ضد جندي من وحدة "دفدفان" بتهمة قتل مراسلة.

الادارة الامريكية ارادت انهاء الانشغال بالقضية حتى قبل زيارة الرئيس الامريكي في المنطقة في الاسبوع القادم. الضغط الامريكي الكثيف هو الذي فرض على الفلسطينيين تسليم الرصاصة في نهاية المطاف والموافقة على فحصها من قبل خبراء اسرائيليين. وحقيقة أنه جرى فحص مشترك ستمكن الولايات المتحدة من القول بأن الموضوع قد أصبح وراءنا، رغم أنه من المرجح أن الفلسطينيين سيعيدون طرحه مرة اخرى.

اسرائيل فعلت في النهاية المطلوب وهو فحص الرصاصة، استمرارا للفحص العملياتي. المقاربة المتوارعة التي اتبعتها منذ الحادثة كانت زائدة. ايضا بعد الاستنتاج غير القطعي الذي توصل اليه الفحص فان الامريكيين قالوا ما كان متوقع من اليوم الاول: صحيح أنه كان هناك تبادل لإطلاق النار، لكن هناك احتمالية عالية بأن الاطلاق قد جاء من الطرف الاسرائيلي وليس الفلسطيني. ايضا في هذه الحالة لم يكن ليضر اسرائيل أكثر لو أنها اعترفت بالمعاناة وشاركتهم مسبقا بالحزن، بدلا من الشجار بين المفسرين ومحاولة دحرجة الكرة الى ملعب الطرف الثاني.

* * *

"هآرتس": نتنياهو يعرض: سوبر ماركت للأكاذيب

بقلم نحميا ستريسلر

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

لا تغار من يائير لبيد، إنه على وشك أن يمر بأربعة أشهر من الهجمات الكاذبة، وأخبار المزيفة والافتراءات الشخصية القادمة من أكبر خبير في هذا المجال: بنيامين نتنياهو الذي يمكنه أن ينظر في عينيك مباشرة ويكذب دون أن يرمش له جفناً.

عرفت وسائل الإعلام ذات مرة كيف تميز بين الحقيقة والباطل، ولن تعطي مسرحاً للكذابين، فاليوم لا أكاذيب، هناك "حقيقتنا" مقابل "حقيقتك"، والإعلام يعطي المسرح لكليهما، وإن كان أحدهما كذباً، تكمن المشكلة في أن الكذبة الأكثر جاذبية والأكثر إثارة والأسهل في الهضم. لهذا السبب فاز وحصل على تقييمات أعلى، واعجابات أكثر، وبالتالي المزيد من وقت الشاشة. هذا عالم مقلوب له ميزة للكذابين ونتنياهو كاذب مريض.

في الأيام الأخيرة كان يكذب بشأن الاقتصاد، لقد توصل إلى استنتاج مفاده أن ارتفاع الأسعار هو الموضوع الساخن الذي يزعج الجمهور، لذلك فهو يضرب هناك باستمرار، بأكاذيب لا نهاية لها ووعود لا أساس لها ووعود ملفتة للنظر في كثير من الأحيان.

في يوم حل الكنيست قام بجولة في سوبر ماركت كبير، ووقف أمام كشك الفاكهة، وأخذ تفاحة في يده وقال للجمهور" :**هل تريدون أن تنخفض الأسعار**" ؟؛ صوتوا لنا، سنخفض الأسعار "ونال التصفيق"، لم يسأل أحد كيف سيتم تخفيضها، هل هذا ممكن، وما هو دره في رفع السعر؟؛ استمر في التجول في السوبر ماركت، وتوقف مرة أخرى مخاطباً الحشد" :**هل ارتفع الرهن العقاري؟ ارتفع الوقود؟ سنقوم بإزالتها.**" ثم اشتكى أحدهم: "انظروا إلى ما حدث للأسعار لمرة واحدة"، وصرح نتنياهو: "عندما نصل إلى السلطة، سنخفض جميع الضرائب لمرة واحدة"، لتصويت آخر في صندوق الاقتراع سيؤمن القمر أيضاً. وفي مناسبة أخرى، ألقى باللوم على حكومة بينيت لابيد في ارتفاع الأسعار وأوضح أن "كل إسرائيلي يدفع الآن المزيد من الإيجار والطعام والوقود."

الحقيقة مختلفة تماماً، في المنطقة الأكثر حساسية، أسعار الشقق، بيبي هو الجاني الرئيسي. خلال 12 عاماً من حكمه، لم يقم بزيادة عدد "عمليات البناء" بمعدل كافٍ، ولم يسرع في معالجة منح تصاريح البناء، إن حكومة بينيت بالتحديد هي التي زادت عدد عمليات البناء بشكل كبير، وهو الحل الصحيح لجنون أسعار

العقارات. ولعب بيبي أيضاً دوراً مهماً في الارتفاع العام بالأسعاروالاقتصاد، بسبب عشرات المليارات التي ضخها على الجمهورخلال فترة كورونا كرشوة انتخابية، يقع اللوم أيضاً على "بنك إسرائيل"، لأنه تسبب في زيادة حادة في كمية الأموال في الاقتصاد.

فيما يتعلق بالغذاء والوقود، فمن الواضح والمعروف أن أسعارهما قد ارتفعت بسبب أحداث خارجية، كانت كورونا هي التي تغلق المصانع وتضر بالإنتاجية العالمية وتكلف المواد الخام والنقل البحري. بعد ذلك جاءت الحرب في أوكرانيا التي أثرت على أسعار المعادن والنفط والفحم، هذا ليس خطأ بينيت. لسوء حظ لبيد فارتفاع الأسعار لا تتوقف، ويستمر سعر البنزين في الارتفاع وكذلك الفحم، وقد وصلت الآن إلى الكهرباء والمياه ومنتجات الألبان والبيض

.من أجل وقف موجة ارتفاع الأسعار، يجب اتباع سياسة مسؤولة وليست شعبوية، حتى لو كانت عشية الانتخابات، نحن

بحاجة إلى إبقاء العجز منخفضاً، ورفع أسعار الفائدة، وخفض التعريفات، وإجراء إصلاحات وعدم الموافقة على زيادات سخية في الأجور.

إن الخلاف على الأجور مع المعلمين هو محك إذا لم يقاوم أفيغدور ليبرمان ولبيد الضغط وأعطوا المعلمين اتفاقية رواتب سخية، فإن القطاع العام بأكمله سيقف على نفس المطالب، وبعد ذلك سينتشر الوباء إلى القطاع الخاص أيضاً، وسترفع الأجور والأسعار. هذه هي الطريقة التي ندخل بها في حلقة مفرغة: ارتفاع الأسعار، وزيادة الأجور، ثم ارتفاع الأسعار مرة أخرى.

في غضون ذلك يبدو أن ليبرمان ولبيد يتعرضان لضغوط، إنهم لا يعطون تطلبه شيفا بن دافيد (رئيسة نقابة المعلمين) من ناحية أخرى، إذا كان نتنياهو يشغل الآن منصب رئيس الوزراء، لقوبلت مطالب شيفا بن دافيد باستخفاف.

بعد كل شيء، المدرسون لديهم صوت في صندوق الاقتراع، وهذا ما يسعى اليه بيبي، ودائماً يبحث عن المصلحة الشخصية مقابل مصلحة الدولة.

* * *

"إسرائيل اليوم": من سيُعين رئيس أركان الجيش القادم؟

بقلم اللواء يتسحاك بريك

في اختبار النتيجة تحملت "إدارة الجيش الإسرائيلي" اليوم جميع الانتقادات، إنها إدارة فاشلة تُلقي بالمسؤولية على مديريها شخصياً عن عدم جهوزية "الجيش الإسرائيلي" للحرب، وهو وضع سيكبدنا خسائر فادحة في الحرب متعددة الميادين القادمة، فلو كانت شركات مدنية تّدار بهذه الطريقة لكانت قد انهارت منذ وقت طويل، هذا ليس أقل من سرقة ثقة الجمهور، ووزير الجيش مسؤول أيضاً عن هذا الوضع الخطير.

إنه ليس الرجل الذي يجب أن يقدم توصية للحكومة على رئيس الأركان المقبل، فادعاء بني غانتس الذي قدمه للمستشارة القانونية بأن عدم الاتفاق على رئيس الأركان الجديد خلال الحكومة المؤقتة سيضر بجهوزية الجيش لا فائدة منه.

وزير الجيش الذي له دور كبير في الحالة الكئيبة للجيش لن يستطع أن يكون موضوعياً في اختيار رئيس الأركان المقبل، لذلك يجب عليه الامتناع عن التوصية بمرشحه للحكومة وترك الأمر للجنة موضوعية للنظر في الأمر، ويجب تشكيل اللجنة بموجب القانون وتقدم توصياتها إلى الحكومة.

يمكن تقديم عدد من المرشحين إلى الحكومة مع التأكيد أو التركيز على أهم المعايير اللازمة للنهوض بالجيش في هذا الوقت، ووفقاً لترجيح هذه المعايير لكل مرشح، تُوصي اللجنة للحكومة بالمرشح المفضل من ناحيتها، وستناقش اللجنة الحكومة جميع المرشحين وتتخذ قراراً بشأن رئيس الأركان القادم. بالإضافة إلى القدرات القيادية والعملياتية لرئيس الأركان القادم، مطلوب منه أيضاً امتلاك المهارات للتعامل بشكل صحيح مع إدارة الجيش والثقافة التنظيمية الفاسدة التي قادت حتى الآن إلى تجاوز جميع الخطوط الحمراء، وهي أهم أسباب التدهور الشديد في الجيش، وبدون معالجة شاملة للمكونين المذكورين أعلاه، سوف يستمر "الجيش الإسرائيلي" في التدهور.

من غير المعقول أن تستمر العملية كما هي منذ سنوات عديدة، حيث يكون وزير الجيش هو الوحيد الذي يمكنه إحضار اسم مرشح لمنصب رئيس الأركان لموافقة الحكومة عليه في عملية غير سليمة، كما ذكر مراقب الدولة في تقريره، في عام 2010 وجهت انتقادات شديدة لطريقة تعيين رؤساء أركان "الجيش الإسرائيلي."

لقد كتب بأن فحص إجراءات تعيين كبار الضباط في "الجيش الإسرائيلي" كشف عن نتائج خطيرة، واتضح أن من يتحملون المسؤولية القصوى عن أمن الدولة -رئيس الأركان وقادة الجيش الإسرائيلي- لا يتم تعيينهم في مناصبهم وفق معايير واضحة.

لقد تم تعيين رئيس الأركان بناء على توصية من وزير الجيش وفق معايير شخصية يضعها الوزير لنفسه، ولا توجد عملية مؤسسية، فكل شيء يتم في الظلام، في استشارة سرية ومجهولة بين وزير الجيش ورئيس الوزراء ورئيس الأركان ورؤساء الأركان والجنرالات السابقين لا يتم توثيق أو تسجيل أي شيء في عملية التعيين.

من الضروري أن تكون هناك قوانين ومعايير واضحة لهذه المسألة، بما في ذلك مدة ولاية رئيس الأركان، ومتى يتم اتخاذ قرار بشأن التعيين، وشفافية العملية وتوثيقها.

تؤدي هذه العملية المضللة لانتخاب رئيس الأركان إلى وضع صديق يجلب صديق، والانتماء إلى مجموعة أصبح هو العامل الحاسم في التعيين وليس بالضرورة ملاءمة الضابط لرئاسة الأركان، فعلى مر السنين أصبحت الحكومة بمثابة ختم مطاطي لأهواء وزير الجيش هذا أو ذاك الذي لا يتصرف وفقاً لمعايير راسخة ولا من دوافع موضوعية في أهم تعيين في مجال الأمن القومي.

لا داعي لأي عجلة أو ضرورة ملحة لاختيار رئيس الأركان القادم، ومن الممكن تمديد ولاية رئيس الأركان أفيف كوخافي لعدة أشهر إذا لزم الأمر، فرئيس الوزراء ووزير الجيش اللذان سيتم تعيينهما في الانتخابات المقبلة هما اللذان سيعملان مع رئيس الأركان الجديد – وهما من يجب أن ينتخبه.

* * *

"إسرائيل اليوم": جيش العدو يقرر بناء جدار ذكي حول مستوطنة "المطلة" على حدود لبنان وسكان المستوطنة غاضبون

بقلم عيدان افني

سكان مستوطنة "المطلة" غاضبون من نية "الجيش الإسرائيلي" بناء جدار على حدود المستوطنة مع لبنان، حيث سيتم بناؤه في غضون خمس سنوات من البحر إلى مزارع شبعا، وفقاً لخطة "الجيش الإسرائيلي"، وقد تم بالفعل بناء جزء من الجدار غربي "المطلة." وقد قال اللواء "أمير برعام" – في لقاء أجراه قائد المنطقة الشمالية مع "أهالي المطلة": "أنا أروج لعائق ذكي من البحر إلى مزارع شبعا، تمت الموافقة عليه قبل ستة أشهر، ومن المستحيل السماح بمرور الإرهابيين في المنطقة الأكثر تهديداً في إسرائيل، فمن غير الممكن أن يكون هناك سياج يمكن قطعه بقطاعة، سأحقق أقصى درجات الأمان حتى يتيح لنا مساحة للصد والدفاع."

وأوضح" :سأجلب الجدار الأكثر تطوراً وجودة، أنا مسؤول عن الحياة وفقط، وبعدها نوعية الحياة، حتى ولو لم يعجبكم ذلك، أنا أخطط لبناء الجدار"، فيما أعرب السكان عن غضبهم أمام اللواء "برعام"، قائلين: "الجدار المزمع بناؤه ارتفاعه ثمانية أمتار، سيضر بنوعية الحياة، ولن يمنع مرور الإرهابيين في الوقت الفعلي"، وقد أخبر أحد السكان عن استيائه وقال: "إن الجدار سيكون أمام أعيننا، سنشاهد جداراً، وسيضر ذلك بالسياحة ونوعية حياتنا."

وأضاف اللواء برعام: "القرى المحيطة بالمطلة معادية، وكل منزل ثالث في القرى المجاورة من الحدود اللبنانية عبارة عن مجمع عسكري تحته صواريخ" -في إشارة إلى المباني التي يقيمها حزب الله على طول السياج-، وقال برعام: "نحن نراقب كل المباني التي يتواجد فيها حزب الله بمحاذاة السياج، لقد طورنا بنك الأهداف."

* * *

"إسرائيل اليوم": كاهانا يبحث عن مكان له في المراكز الخمسة الأولى لأي حزب

يبحث وزير الأديان في حكومة بينت وأحد قيادات حزب يمنا "ماتان كاهانا" عن مكان له في المراكز الأولى لأي حزب لخوض الانتخابات القادمة. فيما قال حزب يش عتيد لرئيس وزراء العدو الحالي يائير لبيد بأنه لا ينوي قبول طلب كاهانا والموافقة على شرطه في الحصول على أحد المقاعد الخمسة الأولى من قائمة الحزب للانتخابات القادمة، فالحزب لا ينوي توسيع القائمة أو تغييرها، باستثناء حالتين: انضمام رئيس الأركان السابق غادي إيزنكوت أو قرار غدير كمال مريح للعودة إلى النشاط في الحزب، ولم يتخذ أيزنكوت قراراً نهائياً بعد فهو يحسب خطواته.

بدأت غدير كمال مريح (سياسية وإعلامية إسرائيليّة درزيّة من مواليد داليت الكرمل وكانت أول امرأة درزية تنتخب كعضو كنيست قبل دخولها الكنيست وعملت كمقدمة أخبار على القناة الأولى) طريقها السياسي في حزب "حوسين لإسرائيل" وانتقلت إلى يش عتيد، واختارت عدم خوض الانتخابات الأخيرة لأسباب شخصية وتشغل منصب مبعوثة للوكالة اليهودية في واشنطن.

قطع لبيد وحزبه شوطاً طويلاً معاً في علاقات شخصية ومهنية جيدة، ولا ينوي تغيير القائمة في الانتخابات القادمة بشكل كبير، فبالأمس قال كاهانا إنه في هذه الأثناء لا ينوي الانفصال عن حزب يمينا، لكن إمكان انضمامه إلى حزب أزرق أبيض لبني غانتس لا تزال مطروحة على الطاولة.

إن تحركات كاهانا لا تقتصر عليه شخصياً، بل الأمر ينطبق على باقي أعضاء حزب يمنا والتي تشير كلها إلى بقاء شاكيد لوحدها في سفينة يمنا الغارقة بعد هروب رئيس الحزب نفتالي بينت منها، وسبقه كل من عيديت سليمان وارباخ، فكلهم يبحثون عن الاستفادة من وحدات التمويل التي سيتلقونها من الكنيست لابتزاز

الأحزاب الأخرى لقبولهم فيها على قوائمها الانتخابية بعد أن ثقبوا سفينة الائتلاف ويمينا وعملوا على اغراقها في بحور العبثية.

* * *

"إسرائيل اليوم": شرطة العدو تُحذر: "خلال عام ونصف لن تكون هناك شرطة"

تتصاعد أزمة الخدمة في جهاز شرطة العدو، وسيصل صباح اليوم القائد العام "للشرطة الإسرائيلية" يعقوب شبتاي إلى الكنيست ويوضح لأعضاء لجنة الأمن الداخلي بأنه إذا استمر التراجع في رواتب الشرطة فلن يكون هناك شرطة في البلاد في غضون عام إلى عام ونصف، وسيطلب المدير العام من أعضاء اللجنة دعم رفع رواتب أفراد الشرطة الشباب وذوي الرتب الصغيرة الذين يتقاضون رواتب متدنية.

ذكرت "إسرائيل اليوم" أن أضراراً لحقت بأفراد الدوريات الذين يشاركون في الحفاظ على النظام العام وإنفاذ القانون، وتظهر البيانات التي حصلت عليها الصحيفة أن جهاز الشرطة ينقصه اليوم 625 شرطي دوريات، وهو ما يمثل حوالي 15٪ من جميع وظائف شرطة الدوريات في مراكز الشرطة، يقول ضابط شرطة كبير: "هذا رقم جنوني"، مؤكداً: "هناك مراكز شرطة تفتقد ثلث نظام الدوريات."

71% من أفراد الشرطة اشتكوا من الرواتب

إن قادة الشرطة ليسوا سعداء بالمثول في جلسات لجنة الكنيست، لكن في الآونة الأخيرة طُلب من القائد العام أن يمثل مراراً وتكراراً أمام أعضاء الكنيست في محاولة لإقناعهم.

تتعلق معظم الأزمة بضباط الشرطة الشباب في السنوات الخمس الأولى من خدمتهم، أولئك الذين لم يبنوا أسرة بعد ولم يأخذوا قرضاً للسكن، والذين يبحثون عن وظائف أخرى بسبب تدني الأجور وهؤلاء هم حوالي 15000 شرطي، ويبلغ متوسط رواتبهم حوالي 9500 شيكل قبل الضريبة ويطالب قائد الشرطة برفع أجورهم بنحو 2000 شيكل، أو بدلاً من ذلك منحهم اعفاءات إضافية لضريبة الدخل، ومن المتوقع أيضاً أن يُطالب بزيادة حصص التقاعد، كما هو الحال في الجيش، وهم حوالي 5000 شرطي من ذوي الأجور المرتفعة فوق سن الخمسين الذين يضطرون إلى الاستمرار في الشرطة.

وفي استطلاع "المناخ التنظيمي" الذي أجري على من استقالوا قبل نحو ستة أشهر أجاب 71 %من المستطلعة آراؤهم أن سبب تركهم العمل في الشرطة هو تدني الأجر، فيما اشتكى 49 % من الإرهاق، واشتكى 45% من عبء العمل الكبير، و42 %من ساعات العمل الطويلة، وقال 41 % أنه من الصعب عليهم تحقيق التوازن بين احتياجات العمل والأسرة.

وتظهر البيانات المقدمة إلى اللجنة أنه منذ بداية العام حتى مايو كان هناك هجرة سلبية من الشرطة، كما تظهر بيانات الشرطة أن 31٪ من المستقيلين هذا العام (142) هم من شرطة الدوريات ويشكلون 23٪ منتسبي الخدمة الدائمة، 13% من المستقيلين هم محققون و7.5 % من أفراد المباحث و6% شرطة مرور و11% حرس حدود و6% من وحدة "اليسام."

* * *

N12: نصر الله يتحدّى السيطرة الجوية الإسرائيلية ويحاول فرض معادلة جديدة

بقلم عاموس يدلين

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

اعتقد "حزب الله" أنه سيفاجئ إسرائيل في يوم السبت، ويذلها في اليوم الأول لرئيس حكومتها الجديد. كان هدفه القيام بجولة جوية استعراضية، فوق حقل "كاريش"، ومن ثم نشر الصورة الجوية من فوق منصة التنقيب، التي يهدّدها في الآونة الأخيرة. وبذلك، حاول "حزب الله" تمرير رسالة إلى الحكومة الانتقالية في إسرائيل والحكومة الخاضعة له في لبنان. صحيح أن هذه الرسالة تتمحور على موضوع الصراع على الحدود المائية، لكن من الممكن أيضاً أن تكون مرتبطة بالهجوم الأخير الذي كما يبدو استهدف "حزب الله" وإيران، في ضاحية طرطوس في سورية.

عملياً، أحبط الجيش الإسرائيلي المحاولة وأثبت تفوّقه الاستخباراتي والعملياتي إلى جانب قدرة عمل متعددة الأذرع بهدف حماية أرصدة إسرائيل في البحر المتوسط. وكما هو متوقع، حاول "حزب الله" تحويل الفشل العملياتي إلى "نجاح" على صعيد الوعي من خلال نشر فيديو استفزازي تظهر فيه المعلومات عن منصّة التنقيب التي يدّعي الحزب أنه استطاع الحصول عليها. أمّا الناطقون باسم البروباغندا في لبنان فادّعوا أن "الرسالة وصلت"، وأن "حزب الله" لا يزال يحافظ على مكانته "حامياً للبنان"، ولا يزال يحكم قبضته على الدولة المنهارة. وفي الحقيقة، من يعاني جرّاء عدم حل النزاع على الحدود البحرية هم سكان لبنان - إذ من الممكن للغاز الطبيعي أن ينقذ اقتصاده المنهار، وخصوصاً حالياً حيث التزود بالكهرباء في بيروت أسوأ من التزود بالكهرباء في غزة. ومن المهم التذكير أن ما يفصل بين نصر الله "حامي لبنان" و"مدمّر لبنان"، في الماضي وفي المستقبل، خط واحد فقط هو عدم فهم الخط الأحمر الإسرائيلي.

ما يتوجب على إسرائيل القيام به

. الحفاظ على أعصاب باردة وسياسة "الدفتر مفتوح واليد تسجّل."

.استمرار التنقيب في حقل "كاريش" إلى جانب جهود استخباراتية في دفاع وحماية متعددة الأبعاد.

.دبلوماسياً، تقديم شكوى إلى مجلس الأمن وتجميد المفاوضات مع لبنان بشأن الحدود البحرية.

.زيادة الطلعات الاستطلاعية التي يحاول "حزب الله" تحدّيها فوق لبنان.

خطوة عدوانية للردع، فرصة للتعامل مع أبراج المراقبة التي نصبها "حزب الله" على الحدود الشمالية، أو حتى البنية العسكرية ذاتها في مجال الدفاع الجوي والصواريخ الدقيقة. حتى اللحظة، من المفضّل الالتزام بالخطوات الثلاث، لكن استمرار عدوانية "حزب الله" سيدفع إسرائيل إلى خطوات ردع أكثر جديّة، إذ كما هو معروف من الممكن أن تؤدي إلى حرب.

ميزان وسطي: الكلمة الأخيرة لم تصدر بعد

يجب التعامل مع ما جرى في البحر المتوسط من منظور أوسع على أنه محاولة لتحدي السيطرة الإسرائيلية في سماء لبنان. نصر الله معني بمعادلة جديدة، ويتحدّى الطلعات الاستطلاعية الإسرائيلية، التي بدأت بعد أن قام "حزب الله" بخرق القرار 1701. والتحدّي يتم على جهتين:

1- الإيرانيون يمنحون "حزب الله" منظومات دفاع جوّي متطوّرة.

2- "حزب الله" يطلق طائرات مسيّرة باتجاه إسرائيل في الجليل والبحر.

الهجوم على سورية، نهاية الأسبوع، في ساعات الصباح الباكر، مرتبط بالتحدّي الأول. أمّا إحباط المسيّرات في المياه الاقتصادية الإسرائيلية فيرتبط بالتحدي الثاني.

وإلى جانب الجهود العسكرية، حيث نجح الجيش بشكل كامل، من المهم أيضاً إدارة صراع ذكي على مستوى الوعي. يجب التوجّه مباشرة إلى الشعب اللبناني، وإطلاق نشاط كبير في وسائل التواصل الاجتماعي ووضع حكومتي الولايات المتحدة وفرنسا في صورة الرد الإسرائيلي على ما جرى يوم السبت، والدور السلبي الذي يؤديه "التنظيم الإرهابي" والخطر الذي يشكّله على لبنان وعلى إسرائيل والشرق الأوسط. يجب أن يكون من الواضح للجميع أننا في بداية الحدث، وأن الكلمة الأخيرة لم تُقل بعد. الهدف الاستراتيجي الإسرائيلي مركّب - الدفاع عن سيادة إسرائيل، وقف تعاظم قوة "حزب الله"، وتعبئة مخزون الشرعية، وفحص احتمالات التصعيد إلى جانب الجاهزية التامة للمعركة القادمة إن اختار "حزب الله" التصعيد.

* * *

"هآرتس": الإسرائيليون كذلك إرهابيون..

بقلم يوسي ميلمان

حق الاختراع محفوظ لوزير الدفاع، بيني غانتس، على اختراعه المفهوم الجديد "إرهاب السايبر". في خطاب ألقاه في مؤتمر السايبر الدولي في تل أبيب، الأربعاء الماضي، قال: إن "إيران رائدة في إرهاب السايبر". وأضاف إلى ذلك تهديداً كأنه لا تكفي تهديدات زعماء إسرائيل، رئيس الأركان ورئيس "الموساد"، التي يسمعونها صباح مساء، "تستخدم إيران امتداداتها أيضاً في مجال السايبر". الامتدادات الجديدة هي إرهابيون لديهم لوحة مفاتيح، حكمهم هو حكم أعضاء منظمات إرهابية أخرى.

يبدو أنه لا توجد حدود لرغبة إسرائيل في استخدام كلمة "إرهاب" التي تجذرت في الحرب الفرنسية في السنوات التي سميت "حكم الإرهاب"، والتي كان مهندسها مكسمليان روبسبير. التفسير اللفظي للكلمة هو "الخوف"، ومع مرور السنين أخذت معنى لفرض الرعب بوساطة عملية عنيفة، بالأساس ضد مدنيين، وهدفها زرع الخوف بهدف تحقيق هدف سياسي، عسكري، أو شخصي. هكذا جاء إلى عالم المصطلحات الإسرائيلية مفهوم "نشاطات إرهابية"، الذي يترجم للعبرية أيضاً بـ"العمليات التخريبية."

لأن الإسرائيليين، بشكل خاص القيادة السياسية والعسكرية، يعشقون هذه الكلمة بسبب أنها تعزز البرانويا والحيونة، فإنه أضيفت إلى الإرهاب العادي اشتقاقات عبثية - "إرهاب سياسي" و"إرهاب قانوني". وقد استهدفت إنكار حقوق الفلسطينيين في النضال ضد الاحتلال بوسائل دبلوماسية - للضغط أو التأثير على دول من أجل تغيير موقفها من إسرائيل - أو قانونية: تقديم دعاوى ضد أعضاء جهاز الأمن في محكمة الجنايات الدولية. ولكن جهود الفلسطينيين هذه لا تعتبر "إرهاباً". هي بالضبط عكس ذلك. من يستخدم وسائل دبلوماسية أو قانونية، أو حتى يطالب بمقاطعة إسرائيل، لا يعتبر "إرهابياً"، هو دبلوماسي أو قانوني أو نشيط في "بي.دي.أس"، الذي بالتحديد امتنع عن تنفيذ عمليات "إرهابية."

أيضاً استخدام السايبر لا يعتبر "إرهاباً"، هو وسيلة تحولت في السنوات الأخيرة إلى وسيلة منتشرة أكثر فأكثر، من أجل تحقيق أهداف كثيرة ومتنوعة. هو يساعد الخارجين على القانون على تنفيذ جرائم اقتصادية مثل سرقة الأموال والاحتيال ومخالفات جنسية، وهو يمكن من سرقة الهويات وتقمص شخصيات آخرين وسرقة معلومات، ويمكن بمساعدته نشر معلومات كاذبة في محاولة لتشويه الواقع وخلق "حقيقة بديلة"، ووسائل السايبر يمكن أن تؤثر على وعي الجمهور في محاولة لتغيير نتائج انتخابات، مثلما حاولت روسيا في عهد فلاديمير بوتين في الانتخابات الأميركية في 2016 وفي بريطانيا وفرنسا ودول ديمقراطية غربية أخرى.

على الصعيد العسكري والأمني يجب التحدث عن السايبر بمصطلحات حربية وليس إرهابية. فمنذ الحرب

العالمية الأولى جرت الحرب على ثلاثة مستويات، البر والبحر والجو. وقبل عشرين سنة تقريباً بدأ يتطور بُعد رابع، وهو السيبراني، والآن تمت أيضاً إضافة بُعد خامس وهو الذكاء الاصطناعي.

الإمكانية الكامنة في الضرر الذي يمكن لحرب السايبر أن تتسبب به للعدو هي إمكانية كبيرة. فهي يمكن أن تؤدي إلى موت مئات الآلاف، فإذا تم أبطال مفعول منظومات الحواسيب في المستشفيات سيموت أشخاص. وبدلاً من إطلاق صاروخ يصيب محطة كهرباء يتم اختراق حواسيب تلك الدولة. وإذا تم شل محطة طاقة نووية فيمكن أن ينبعث غبار مشع. وإذا تم التشويش على حواسيب السدود فستحدث فيضانات. وإذا تم إخراج حواسيب شركات المياه من الخدمة فيمكن تسميم مصادر المياه مثلما كشف عن ذلك نائب قائد الوحدة 8200 التابعة للاستخبارات العسكرية، الأسبوع الماضي، في مؤتمر السايبر ذاته في تل أبيب.

ليس عبثاً أن صلاحية الرئيس الأميركي بإعطاء الأمر لاستخدام حرب السايبر ضد دولة معادية ترتكز على صلاحيته في استخدام السلاح النووي. أضرار حرب السايبر أو إلقاء قنبلة نووية يمكن أن تكون متشابهة، لكن مع فرق واحد وهو أن حرب السايبر لا تترك أي آثار. فهي حرب خفية عن الأنظار، وهي تسمح بمجال لنفي المسؤولية عن العمل.

إسرائيل والولايات المتحدة (بعد ذلك الصين وروسيا) كانتا من الأوائل في العالم الذين فهموا ذلك. وكانتا من الأوائل الذين طوروا قدرات تكنولوجية بعيدة المدى. وحدة 8200 التابعة للاستخبارات العسكرية والـ"إن.أس.آي" وقيادة السايبر الأميركية، استخدمت حرب السايبر ضد إيران. حدث هذا في 2008 و2009 عندما تم إدخال فيروس باسم "ستوكسنت" إلى الحواسيب التي شغلت أجهزة الطرد المركزي في موقع لتخصيب اليورانيوم في نتناز. تسبب "تسميم" الحواسيب بالضرر لنحو ثلث هذه الأجهزة. ومنذ ذلك الحين طورت إسرائيل قدراتها ويتم توجيه ضربات سايبر لحواسيب هذه المواقع وقواعد الجيش والبنى المدنية الحيوية في إيران، المنسوبة لـ"الموساد" ووحدة 8200. حركة السفن في ميناء بندر عباس تم شلها، وهكذا أيضاً محطات الوقود ومحطات القطارات. في الأسبوع الماضي نشر عن ضرر كبير في ثلاثة مصانع لإنتاج الفولاذ تابعة للحرس الثوري الإيراني.

عندما فهمت إيران أن إسرائيل والولايات المتحدة تدير ضدها حرب سايبر فقد بدأت بالرد. بنوك أميركية تضررت وأيضاً حواسيب شركة النفط السعودية "أرامكو". ولا يمر يوم لا ترد فيه إيران على إسرائيل بحرب ضروس، حتى لو كان ذلك بنجاح قليل جداً.

لذلك فإن اتهام غانتس لإيران بـ"إرهاب السايبر" هو نفاق. إذا كانت ما تقوم به إيران هو إرهاب فإن نشاطات

إسرائيل هي إرهاب أيضاً. هذه التصريحات هي هراءات، ومن الأفضل عدم القيام بشيطنة العدو، لأنه تدور بين إيران وإسرائيل منذ عشرين سنة حرب سرية، تستخدم فيها جميع الوسائل بما في ذلك حرب السايبر.

* * *

"هآرتس": هل كان الرئيس اللبناني "هدفاً" لمُسيرات "حزب الله" المتجهة إلى "كاريش"؟

بقلم تسفي برئيل

"تم استكمال المهمة المطلوبة وأرسلت الرسالة"، قال رئيس "حزب الله"، حسن نصر الله، بعد إطلاق المُسيرات الثلاث نحو حقل الغاز "كاريش" السبت الماضي. ولأن موقع منصة الغاز التي تشغلها شركة "انيرجي باور" في حقل "كاريش" غير سري، ولا يحتاج الأمر إلى إرسال مسيرات تقوم بالدورية، يبدو أن هدف نصر الله بإرسال الرسالة هو المهمة بحد ذاتها.

لهذه الرسالة عناوين كثيرة. فإسرائيل تفهم منها بأن "حزب الله" لا يخشى من المواجهة العنيفة، وحتى أنه على استعداد للمبادرة إليها إذا اعتقد بأن إسرائيل تمس بسيادة لبنان وتنقب عن الغاز في الحقل الذي يدعي لبنان السيادة عليه. ولكن إذا كان هذا هو القصد، فإنه يناقض تصريحاته التي أصدرها قبل بضعة أشهر، التي بحسبها سيؤيد أي قرار لحكومة لبنان في مسألة ترسيم الحدود الإقليمية بينه وبين إسرائيل، وسيوافق بصمت على إجراء المفاوضات بين إسرائيل ولبنان.

هدد نصر الله مؤخراً بأنه "سيقطع اليد التي ستحاول المس بسيادة لبنان". ولكنه تهديد غير موجه لإسرائيل فقط، حسب رأيه، بل لأي حكومة لبنانية أو رئيس حكومة لبناني يتنازلان لإسرائيل.

في اليوم الذي تم فيه إطلاق المسيرات، هبط وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، بدمشق ليناقش مع الأسد إمكانية ترميم العلاقات بين تركيا وسوريا، هذا بعد أن زار الاثنين الماضي تركيا لإجراء لقاء تنسيقي في نية تركيا غزو سوريا، واعتذر عن تشغيل خلايا إرهابية إيرانية في الأراضي التركية ضد مواطنين إسرائيليين. وجود عبد اللهيان في سوريا إلى جانب الفرضية المعتادة التي سيكون "حزب الله" ملزماً بالتنسيق المسبق مع إيران قبل أي عملية في المجال الدولي، مثل إطلاق المسيرات أو إطلاق النار على إسرائيل، سيقود إلى استنتاج بأن إيران تقف من وراء العملية. ولكن كانت هناك حالات عمل فيها "حزب الله" ضد إسرائيل بدون تنسيق مسبق مع إيران، مثلما في حادثة اختطاف الجنود في 2006 التي أدت إلى حرب لبنان الثانية.

يمكن التساؤل: إذا كان حزب الله نسق إطلاق المسيرات مع إيران لتنفيذ عملية انتقام على العمليات المنسوبة لإسرائيل في إيران وسوريا، فلماذا لم يتم إطلاق مسيرات متفجرة؟ في المقابل، إذا لم يكن قد نسق العملية مع إيران، وسارع إلى تحمل المسؤولية عن العملية، فيبدو أن نصر الله قد أراد نقل رسالة علنية ومدوية إلى الساحة اللبنانية الداخلية. رغم أنه هو وإيران يعرفان أن تحليل إسرائيل سيسارع في إلصاق المسؤولية بإيران. هذه هي الفرضية التي يجب أن توجه إسرائيل، وهي تلزمها بأن تدرس ردها بعناية كبيرة، خصوصاً أن نشاطات "حزب الله" تستند إلى توقع رد إسرائيلي تلقائي واستعراض عسكري سيجر إسرائيل إلى الساحة السياسية اللبنانية بصورة ستخدم "حزب الله"، وتعطيه أداة تأثير سياسية يمكنه بواسطتها فرض أو منع خطوات اقتصادية وسياسية حيوية لإنقاذ لبنان.

الخلاف بين إسرائيل ولبنان على ترسيم الحدود الإقليمية البحرية بينهما ينتظر، حسب ادعاء لبنان، رداً إسرائيلياً على الاقتراح الجديد كما عرضه المبعوث الأمريكي الخاص، عاموس هوكشتاين. حسب هذا العرض، يتنازل لبنان عن طلب مرور الحدود في الخط 29، وهو مجال الحد الأعلى الذي طلبه في بداية المفاوضات، ويكتفي بالخط 23 الذي يقع إلى شماله، حيث تبلغ المساحة بين الخطين نحو 1500 كم مربع. ولكن للبنان شرطاً آخر الذي بحسبه ينتقل حقل الغاز "قانا"، الموجود في المنطقة بين الخطين، بالكامل لسيادة لبنان. تفسير هذا الشرط يعني ترسيم حدود معوجة تتجاوز حقل "قانا" وتدخله إلى الأراضي اللبنانية. رفضت إسرائيل حتى الآن هذا الشرط بذريعة أن "قانا"، الذي يوجد جزء منه في أراضيها والجزء الآخر في أراضي لبنان، يجب تقسيمه بين الدولتين. ومن أجل التغلب على هذه العقبة، تم طرح اقتراح بحسبه بيع الحقل لإسرائيل، وكبديل عن هذا الاقتراح فإن الشركة أو الشركات التي ستستخرج الغاز في المستقبل من الحقل ستدفع لإسرائيل أتاوات جزئية. حسب معرفتنا، لم ترد إسرائيل بعد على أي اقتراح من الاقتراحين.

النقاش الدائر حول حقل "قانا" نظري؛ لأنه لم يتم في هذا الحقل حتى الآن تنفيذ مسح جيولوجي مفصل، ومن غير المعروف إذا كان يحوي غازاً. ولكن بدون ترسيم الحدود، لن تبدأ أي شركة دولية في التنقيب عن الغاز أو استخراجه في كل المنطقة التابعة للبنان. من يهتمون بحقل الغاز اللبناني، إضافة لحكومة لبنان، هي شركة "توتال" الفرنسية وشركة "آني" الإيطالية و"نوباتك" الروسية، التي أنشأت كونسيرتوم لاستخراج الغاز اللبناني، بل وقامت بمسح جيولوجي في أجزاء أخرى في المياه اللبنانية. رئيس الحكومة، يئير لبيد، الذي يتوقع أن يلتقي في الغد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، سيطلب منه المساعدة في استكمال المفاوضات، فماكرون يعتبر نفسه قيماً عاماً على ترميم اقتصاد لبنان، ومصالح شركة "توتال" غير بعيدة عن اهتمامه.

المشكلة أن الوقت يضغط، ويزداد معه التهديد بالمواجهة، وإذا توصل الطرفان إلى اتفاق حول ترسيم الحدود فسيكون مطلوباً من لبنان المصادقة من خلال قانون على خط الحدود المتفق عليه وعرضه على مجلس الأمن كخط جديد لحدوده. بدون هذه العملية الإجرائية، التي تضمن على الأقل اعترافاً دولي قانونياً بخط الحدود، لن تستثمر أي شركة في التنقيب عن الغاز.

الأمر الذي يصادق على الخط 23، الشمالي، كحدود للبنان، هو أمر قائم وموضوع على طاولة الرئيس اللبناني للتوقيع عليه، ولكنه لا يشمل حتى الآن المطالبة بالملكية على حقل "قانا". هنا يكمن مجال عمل لـ"حزب الله"، الذي أوضح بعملية يوم السبت أنه إذا قرر لبنان التنازل عن حقل "قانا" فسيواجه برد من حزب الله، رد قد يحطم المفاوضات واحتمالية التوقيع على أي اتفاق. وسيحقق حزب الله بذلك هدفين: سيوسع نطاق ميزان الردع أمام إسرائيل داخل مجال الاقتصاد، ولم يعد يكتفي بالمعادلة الأمنية التي ميزته حتى الآن. وهو يذكر القوى السياسية في لبنان، لا سيما الرئيس اللبناني، بأنه من الأفضل عدم تجاهل طلباته في النقاشات التي تجري في هذه الأثناء حول تشكيل الحكومة في لبنان، التي يبدو أنها ساهمت أيضاً في توقيت إطلاق الطائرات المسيرة.

* * *

"يديعوت أحرونوت": وزراء لبنانيون لـ"حزب الله": مشاكلنا أكبر من أن ندخل في صراع مع إسرائيل

بقلم سمدار بيري

نوصي بالإنصات لوزير الخارجية اللبناني عبد الله بوحبيب، الذي أوجز بكلمات سهلة على الفهم حادثة المسيرات في منطقة الغاز كاريش. "ليت المواجهة بين "حزب الله" والجيش الإسرائيلي لم تحصل"، وتابع: "لا مصلحة لنا في مواجهات زائدة، لبنان يواجه اليوم مشاكل أصعب بكثير". وسبق أن قال بوحبيب: "إسرائيل ولبنان قريبان من تحقيق اتفاق حول السيادة على حقول الغاز على طول حدودهما المشتركة". وكشف النقاب عن أن مندوباً كبيراً من الأمم المتحدة والمبعوث الأمريكي – اليهودي عاموس هوكشتاين، قريبان الآن من تحقيق الصيغة المتفق عليها لترسيم الحدود. ستكون هذه الصيغة، حسب شهادة الوزير اللبناني، مقبولة من الطرفين، وسيكشف عنها بكاملها في أيلول.

نلقى من خلف الحدث الأخير دولتين تعملان من داخل لبنان: دولة السياسيين ورجال الجيش النظامي، ودولة "حزب الله" الذي تقف من خلفه إيران. يراوح المواطنون في المكان وراءهما، معظمهم فقراء، تتعاظم معاناتهم

منذ انفجار مرفأ بيروت. لقد أدى هذا الانفجار ليس إلى موت العشرات وإصابة الكثيرين وهروب جماعي للشباب من الدولة فحسب، بل شدد الفجوة بين لبنان المدني ولبنان "حزب الله"، بإسناد آية الله من إيران.

وزيران آخران في بيروت، يصران على عدم الكشف عن هويتهما، انتقدا سلوك "حزب الله" في الهجوم على طوافة الغاز الإسرائيلي. أما أمين عام التنظيم حسن نصر الله، فقد حاول من جهته تهدئة الطرف اللبناني إذ ادعى بأن "بعثنا بثلاث طائرات بلا طيار، لكن دون مواد متفجرة"، لمهمة دورية في المنطقة التي يسود خلاف حولها. وحسب نصر الله، توجت المهمة بالنجاح. لكن الواقع يروي قصة أخرى: إسرائيل دمرت مسيرات "حزب الله". هذا بالطبع لم يمنع نصر الله من تسمية العملية على اسم جميل سكاف، الطيار الأول لدى "حزب الله" الذي قتل قبل 15 سنة في طريقه لتنفيذ طلعة طيران انتحارية في سماء إسرائيل.

أسباب موت سكاف الذي اسقطت طائرته بقيت في السر لدى مسؤولي "حزب الله" طوال عقد تقريباً. أمس، حظي بعناق متأخر، بعد وفاته، من جانب الأمين العام.

هوكشتاين، المبعوث الأمريكي الخاص، يعمل مع جهات عسكرية ومدنية رفيعة المستوى في لبنان. إلى جانب السفيرة الأمريكية النشطة دوروثي شيا، يحرصان على تجاهل "حزب الله" وكأنه لم يكن إلا ذبابة مثيرة للأعصاب. المؤتمر الذي انعقد في بيروت نهاية الأسبوع، قدم لهما مظلة: فقد سارع 21 وزير خارجية من الجامعة العربية (باستثناء سوريا التي طردت من الجامعة) للإعلان بصوت واحد بأنهم سيؤيدون موقف لبنان. لكن السؤال الأكبر هو: ما هو ذاك الموقف إياه ومن يتصدره – مندوبو الدولة أم تنظيم "حزب الله" بإسناد إيراني؟

عضو البرلمان غيث يزبك، أوضح هو الآخر أمس بأن سلوك "حزب الله" غير مقبول. وقال "عندنا مشاكل أكبر من نزاعنا مع إسرائيل. عملية "حزب الله" تمس أولاً وقبل كل شيء بسيادة لبنان. إذا لم يكن "حزب الله" هو ما بعث بطائرات، من إذاً؟".

وإذا كان أحد ما آخر شكك ببيان النصر الذي ألقاه نصر الله، فالشبكات الاجتماعية في بيروت بثت له الشريط عن الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي حول إسقاط المسيرات.

صديقان لي في بيروت سألاني أمس: ألا يزال اقتراح وزير الدفاع بيني غانتس لتوريد منتجات غذائية للسكان المحتاجين عندهما ساري المفعول. لم أعرف ما أجيب. وها أنا أنقل من هنا إلى قيادة دولة إسرائيل طلبهما.

* * *

"هآرتس": كيف بدا "قانون المناطق" سبباً وهمياً لسقوط الحكومة وحالة إجماع على الأبرتهايد؟

بقلم حجاي العاد

لا أعرف لماذا قرر رئيس الحكومة التارك، نفتالي بينيت، الاستقالة من منصبه. ولكن هناك أمراً واحداً يمكن ومن المهم توضيحه الآن. إن السبب الذي ذكره -انعدام القدرة على تمديد أنظمة الطوارئ في الكنيست (يهودا والسامرة – الحكم على المخالفات والمساعدة القانونية) من العام 1967 – يبدو رواية مريحة قرر تبنيها، ولكنها لا تعتبر أكثر من رواية مريحة. لأن سقوط الحكومة لم يكن بسبب أنظمة يهودا والسامرة، ولسنا بسببها ذاهبين إلى الانتخابات. وما كشف عنه يبين عكس ما قاله تماماً: لم يكن الخلاف هو الذي مزق الكنيست، بل الإجماع الشامل.

حسب الرواية، التي تعتمد على الأنظمة كمبرر، كان يمكن أن يكون 1 تموز 2022 هو اليوم الأول لانهيار "النظام العام الروتيني في يهودا والسامرة"، وتحطيم علاقة إسرائيل مع هذه المناطق من البلاد. اليوم الأول لـ "الغابة" و"الفوضى"، هذا اقتباس لوزير العدل جدعون ساعر، في الكنيست. أما المستشارة القانونية للحكومة، المحامية غالي بهراف – ميارا، التي لا تكثر من التصريحات، فلم توفر في وصف الهاوية المقتربة في منتصف الليل بين حزيران وتموز، وهي هاوية من جهة النظام العام المرغوب فيه، والفوضى المهددة من الجهة الأخرى.

هل سنسقط في الهاوية أم سننجو في اللحظة الأخيرة؟ لم ينتظر عدد كبير من حابسي الأنفاس قراراً حول موضوع الأنظمة، الذي لم يسمعوا عنه في يوم من الأيام. على أي حال، يمكننا الهدوء. فالكنيست حلت نفسها قبل منتصف تلك الليلة، وتم تمديد الأنظمة بشكل تلقائي. ولكن هل كنا على شفا الهاوية؟

أولاً، سواء تم تمديد الأنظمة أم لا، فإنه لم يكن لشيء أن يتغير. آلاف السجناء الفلسطينيين لم يكونوا لينتقلوا من هذه الجهة للخط الأخضر إلى الجهة الأخرى. ولم تكن لتبدأ محاكمة أي مستوطن فجأة في محاكم عسكرية، ولم يكن ليسقط أي جدار محصن من النظام العام.

على سبيل المثال، هاكم ما حدث مؤخراً عندما أخفق تمديد قانون مؤقت (بالتأكيد مؤقت): القانون العنصري الذي يمنع فلسطينيين من الزواج غرب الخط الأخضر إذا كان أحدهما مسجلاً في شرق الخط الأخضر: هذا القانون انتهى سريانه في تموز 2021. ماذا حدث عندما انتهى سريانه؟ هل كانت لآلاف الأزواج الفلسطينيين، فجأة، القدرة على الحصول على مكانة؟ لا. سواء كان هناك قانون أم لا، ها هي وزيرة الداخلية، ايليت شكيد، تواصل السياسة السابقة. قالت المحكمة العليا بعد نصف سنة شيئاً حول هذا

الموضوع. ومع مرور بضعة أشهر أخرى تمت إجازة القانون مرة أخرى. وسواء كان هناك قانون أم لا – لم يستطع الفلسطينيون ولا يستطيعون ولن يستطيعوا الحصول على مكانة هنا. سواء كانت هناك أنظمة أم لا – لن يتم التقليل من شأن مكانة اليهود في "المناطق"، لأننا سادة البلاد، جميع البلاد.

ثانياً، يجب الانتباه إلى المزيج الفكري الذي يريد أن يعرض الوضع القائم (نعم للأنظمة) كـ "نظام" مقابل الكارثة المتوقعة (عدم وجود أنظمة)، على اعتباره "فوضى". كيف يمكن أن يكون الواقع القائم الذي يعيش فيه ملايين الرعايا بدون حقوق منذ 55 سنة، نظاماً؟ ولماذا يبدو المستقبل الذي تقوم على أنظمة الأبرتهايد، "فوضى"؟

أحد الشروط الأساسية لسلطة القانون هو أن الجميع متساوون أمام القانون. أنظمة يهودا والسامرة مثل مكونات كثيرة أخرى في نظام الأبرتهايد، هي العكس المطلق للمساواة أمام القانون. لذلك، هي في جوهرها جزء من الفوضى والاضطراب الأخلاقي، الفوضى الشاملة لصورة نظام يفضل مجموعة عرقية وطنية على مجموعة أخرى.

ثالثاً، إن مسرحية أنظمة يهودا والسامرة لا تكشف الخلاف، بل العكس، تكشف اتساع الإجماع الشامل في أوساط الجمهور وداخل الكنيست فيما يتعلق بتفوق اليهود على الفلسطينيين. هذا الإجماع واسع جداً ومريح جداً، إلى درجة أن الجميع يعرفون بأنه أمر لن يتغير. وهذا هو السبب الوحيد بأنهم كانوا على استعداد لـ "اللعب بالنار" في موضوع الأنظمة، حيث كان من الواضح أن الأمر يتعلق بنار باردة. لو تم طرح قضية جوهرية على طاولة البحث، لما اقتربوا منها قط.

نعم، أنظمة أو لا أنظمة، كما كشفته الجولة الحالية (بالضبط مثل جولة قانون المواطنة قبل سنة) هو أن السلطة أقوى من أي قانون. ولأن الحقائق الأساسية للسلطة – ليس خطوات سياسية عابرة – هي التي تقرر، فلا شيء يدعو للانفعال. كل شيء على ما يرام. الجميع يؤيدون الأبرتهايد وهم شركاء فيه (شكراً لحكومة التغيير على توضيح هذا الجانب). وإذا كانت هناك حاجة إلى ذلك، فسيتم علاج الجوانب الرسمية في وقت ما، وسيعيش الفلسطينيون حسب قوانين الغابة الأخلاقية التي نملها عليهم. أو بالترجمة العبرية "سلطة القانون".

* * *

i24NEWS: لابيد في مطار بن غوريون: "فرنسا طرف في الاتفاق النووي مع إيران ومن المهم أن تسمع رأينا ضده"

رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لابيد يدلي ببيان قبل مغادرته إلى باريس في أول رحلة رسمية له، مطار بن غوريون، 5 يوليو، 2022. لابيد: "من المهم أن تسمع باريس رأينا هذه المرة ضد هذا الاتفاق الخطير، وضد تنظيم إيران ونوويتها في هذا الشأن

صرح رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لابيد صباح الثلاثاء لدى تواجده في مطار بن غوريون استعداداً للسفر إلى العاصمة باريس "أنا ذاهب في أول رحلة لي كرئيس وزراء إلى العاصمة الفرنسية باريس ."وأضاف لابيد "فرنسا شريك استراتيجي رئيسي لإسرائيل في جميع المجالات. لكن جزءًا كبيرًا من الرحلة اليوم يرجع إلى الدور الذي تلعبه فرنسا باعتبارها واحدة من دول E3 المشاركة في الاتفاق النووي مع إيران. ومن المهم أن تسمع رأينا هذه المرة ضد هذا الاتفاق الخطير، وضد تنظيم إيران ونوويتها في هذا الشأن ."وتابع لابيد "سأجري محادثة حول هذا الأمر مع صديقي الرئيس ماكرون. من المهم أن يعرف المجتمع الدولي أنه فيما يتعلق بقضية إيران النووية، يقف المجتمع الإسرائيلي موحدًا، كهيئة واحدة، بموقف واحد ويعرض موقفًا موحدًا أمام المجتمع الدولي."

كما أوضح لابيد أن اللقاء سيشمل التطرق إلى ما حدث مؤخرا قبالة سواحل لبنان، في إشارة إلى الهجمات المتكررة منصات الغاز الإسرائيلية في عرض البحر وداخل مياهها الاقتصادية. وأوضح لابيد "لن توافق إسرائيل على هذا النوع من الاعتداء على سيادتها، وعلى من يفعل ذلك أن يعلم أنه يقدم على مجازفة غير ضروري تهدد سلامته." وقال في ختام تصريحاته: "على الحكومة اللبنانية كبح جماح حزب الله في مواجهة هذه الهجمات، وإلا سيكون علينا نحن القيام بذلك."

يذكر أن وزير الخارجية اللبنانية عبد الله بو حبيب أعلن أمس الإثنين عن استياء بلاده من خطوة حزب الله وهاجم قيام الحزب بإطلاق طائرات مسيرة نحو "المنطقة البحرية الحدودية المتنازع عليها "بين إسرائيل ولبنان قبل يومين، موضحا "أن الحديث يدور عن نشاط خارج إطار مسؤولية الدولة"، جاء هذا بحسب موقع النشرة اللبناني

وسبق للابيد أن اجتمع مع ماكرون في قصر الإليزيه، عام 2019 قبل الانتخابات العامة بوصفه رئيسًا للمعارضة .وتم التطرق حينئذ إلى مجموعة من القضايا الإقليمية على رأسها التطورات الأخيرة في سوريا

وإيران والوضع في غزة ولبنان. كما تم الالتفات إلى ملف العداء للسامية المتنامية في أوروبا والحاجة إلى وضع الخطط لتداركها.

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": ديمقراطيون تقدميون يضغطون على بايدن بشأن خطة البناء الاستيطانية في منطقة E1 قبل زيارته إلى المنطقة

بقلم جيكوب ماغيد

29نائبا يحضون الإدارة الامريكية على توضيح أن مشروع عزل الأحياء الفلسطينية في القدس الشرقية عن رام الله وبيت لحم هو "خط أحمر"؛ دعا 29 نائبا ديمقراطيا تقدميا يوم الجمعة إدارة بايدن إلى الضغط على إسرائيل لإلغاء خطط للمضي قدما في خطة بناء وحدات استيطانية مثيرة للجدل في منطقة بالضفة الغربية يقول منتقدو الخطة إنها ضرورية لدولة فلسطينية مستقبلية.

تأتي الرسالة من النواب قبل أسابيع من الموعد المقرر لعقد السلطات الإسرائيلية لاجتماع طال إرجاؤه، والذي من المتوقع خلاله الدفع بخطط بناء في قطعة أرض تُعرف بالمنطقةE-1 ، بعد أيام فقط من اختتام الرئيس الامريكي جو بايدن زيارته إلى المنطقة.

يقول منتقدو الخطة إن البناء في E-1 يهدف إلى ربط القدس بمستوطنة كبيرة في شرقها، لكنه يقسم الضفة الغربية إلى قسمين، ويجعل من شبه المستحيل قيام دولة فلسطينية متواصلة جغرافيا تكون عاصمتها القدس الشرقية. وكتب المشرعون في رسالة إلى وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن "نحثكم على مواصلة التأكيد في الفترة التي تسبق زيارة [الرئيس الأمريكي جو بادين في 13-14 يوليو إلى إسرائيل والضفة الغربية] على أن البناء الاستيطاني في المنطقة E-1 لا يزال خطا أحمر للولايات المتحدة وعلى استخدام كل وسيلة دبلوماسية تحت تصرفكم لضمان ألا تقوم إسرائيل بالدفع بخططها المدمرة قدما." تم اقتراح المشروع، القريب من مستوطنة معاليه أدوميم، لأول مرة قبل نحو عقدين من الزمن، وتم تعليقه مرارا وتكرار بسبب ضغوط دولية.

قدمت مجموعة كبيرة من المحامين الفلسطينيين إلى جانب العديد من المنظمات الحقوقية الإسرائيلية شكاوى ضد المشروع، لكن جلسات الاستماع تأخرت مرارا وتكرارا حتى العام الماضي. وكان من المقرر عقد جلسة استماع نهائية في يناير كانون الثاني لكن تم حذفها من جدول الأعمال. في شهر مارس، قال السفير

الأمريكي لدى إسرائيل، توم نايدز أنه ضغط بقوة على الحكومة الإسرائيلية لسحب الخطة. قام النائبان مارك بوكان وجان شاكوسكي بتنظيم الرسالة إلى بلينكين.

إذا تم رفض الاعتراضات القانونية ضد خطةE1 ، كما هو الحال في كثير من الأحيان، سيظل المشروع بحاجة إلى العديد من الموافقات الإضافية قبل التمكن من بدء العمل عليه – وهي عملية تستغرق غالبا شهورا، إن لم يكن سنوات. لكن كل تقدم في مثل هذه الخطط يجعل التراجع أكثر صعوبة وبالتالي يثير قلقا كبيرا من معارضي المشروع الاستيطاني.

كان هذا هو الحال منذ أن أعلنت وزارة الدفاع في مايو أنها ستعقد جلسة الاستماع النهائية بشأن الاعتراضات على مشروع E1 في 18 يوليو. على جدول الاجتماع، هناك خطتان من E1 يبلغ مجموع الوحدات السكنية فيهما 3412. وقال مسؤول من الوزارة لـ"تايمز أوف إسرائيل" يوم الجمعة إنه لا توجد خطط حالية لتأجيل الجلسة.

في حين كان من المقرر في البداية أن تتم بعد ما يقارب من شهر من زيارة بايدن إلى المنطقة، فإن تأجيل الرحلة التي ستستمر لمدة يومين حتى 13 يوليو يعني أنه سيتم الدفاع بالمشروع بعد أيام فقط من مغادرة الرئيس الأمريكي للبلاد. في حين عارض البيت الأبيض الخطة من حيث المبدأ، إلا أنه قلق بشكل خاص بشأن توقيت الموافقة عليها ويضغط على إسرائيل لإلغاء الجلسة المقررة في 18 يوليو، وفقًا لمسؤولين إسرائيليين وأمريكيين.

كانت آخر مرة زار فيها بايدن إسرائيل في عام 2010 عندما كان نائبا للرئيس الأمريكي. وشابت الرحلة آنذاك إعلان إسرائيلي عن مشروع في حي رمات شلومو بالقدس الشرقية. غضب بايدن في ذلك الوقت وقال في بيان إن ذلك "يقوض الثقة التي نحتاجها الآن ويتعارض مع المناقشات البناءة التي أجريتها هنا في إسرائيل."

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": زيلينسكي يشيد بالمحكمة الإسرائيلية لإلغائها سقف عدد اللاجئين الأوكرانيين الذين تستوعبهم إسرائيل

رئيس أوكرانيا يقول إن حكم المحكمة العليا يدعم "سيادة القانون واحترام حقوق الإنسان"؛ وزير شؤون الشتات الإسرائيلي: الحكم يجسد واجبنا الأخلاقي كأمة يهودية أشاد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بالمحكمة العليا الإسرائيلية يوم الأحد بعد أن رفضت سقفا حكوميا لعدد اللاجئين الأوكرانيين الفارين من الحرب والذين يُسمح لهم بدخول البلاد.

وقالت المحكمة يوم الأحد إن وزيرة الداخلية أييليت شاكيد لا يمكنها تقييد عدد اللاجئين غير اليهود الفارين من الحرب الروسية بـ 5000 فقط، رافضة السبب وراء هذه السياسة.

"سيادة القانون واحترام حقوق الإنسان هو بالضبط ما يميز الديمقراطية الحقيقية المتطورة!" قال زيلينسكي على "تويتر" بعد فترة وجيزة من صدور الحكم.وأضاف: "أشيد بقرار المحكمة العليا لدولة إسرائيل، الذي يلزم حكومة إسرائيل بإلغاء أي قيود إضافية على دخول مواطني أوكرانيا."

وصل آلاف الأوكرانيين إلى إسرائيل في أعقاب الغزو الروسي لبلادهم في شهر فبراير. بموجب اللوائح الحالية، لا يحتاج الأوكرانيون إلى تأشيرة لزيارة إسرائيل لمدة تصل إلى ثلاثة أشهر. في مارس، قالت شاكيد إن إسرائيل ستسمح لنحو 20 ألف أوكراني كانوا يحملون تأشيرات سياحية أو كانوا في البلاد بشكل غير قانوني قبل الغزو الروسي بالبقاء.

وقالت إن إسرائيل ستمنح تأشيرات لـ 5000 لاجئ إضافي ممن لا يتأهلون تلقائيا للهجرة إلى إسرائيل بموجب قانون العودة، الذي يسمح لأي شخص لديه والد يهودي أو جد يهودي بالحصول على الجنسية الإسرائيلية. قدمت شاكيد أيضا طلبا بأن يملأ الأوكرانيون نموذج طلب عبر الإنترنت قبل مغادرة بلادهم والتوجه إلى إسرائيل.

زعمت الدولة أن الحد الأقصى كان ضروريا لأنه من المفترض أن يظل هؤلاء البالغ عددهم 20 ألفا في البلاد بعد مدة التأشيرة السياحية. ومع ذلك، أشار حكم المحكمة إلى أرقام تظهر أن 4409 أوكرانيين دخلوا إسرائيل منذ اندلاع الحرب في فبراير غادروا بحلول 8 مايو.

انتقدت شاكيد حكم يوم الأحد، قائلة إن سياستها "أثبتت نجاحها"، مما مكن أقارب الإسرائيليين من الوصول والعمل، مع "منع حدوث فيضان غير مسبوق للاجئين." وقالت في بيان أنه "في الأسابيع الأخيرة، بفضل هذا النظام، يغادر المزيد من الأوكرانيين البلاد أكثر من الوافدين." وأضافت: "لسوء الحظ، قضت المحكمة العليا، بممارسة نشاط قضائي استثنائي، بإيقاف هذا النظام إذا لم تتم مناقشته في الكنيست"، في إشارة إلى حكم المحكمة بأن أي تغيير في اتفاقية التأشيرة يتطلب مشاركة اللجان البرلمانية.

شاكيد، التي لطالما تحدثت بصوت عال في انتقادها للمحكمة العليا، قالت إنها دعت إلى اجتماع لجنة الشؤون الداخلية في الكنيست لمناقشة الأمر. من الواضح أننا لا نستطيع السماح بالدخول غير المحدود للمواطنين الأجانب، بينما لا نعرف ما إذا كانوا سيغادرون ومتى"، قالت.

وعاكسا للعلاقات المتوترة داخل الائتلاف المنهار، أشاد وزير شؤون المغتربين نحمان شاي أيضًا بالمحكمة لقبولها الالتماس ضد السقف الذي حددته شاكيد. وقال إن حكم المحكمة "يجسد واجبنا الأخلاقي كأمة ودولة يهودية."

"منذ البداية، ناضلت للسماح بدخول اللاجئين الأوكرانيين دون ضغوط الحواجز البيروقراطية. أرحب بهذا القرار الذي تم اتخاذه لصالح الإنسانية وبما يتماشى مع روحنا كشعب"، قال شاي في بيان.

لطالما خاضت شاكيد حملة من أجل سياسات هجرة أكثر صرامة تجاه طالبي اللجوء غير اليهود، والتي تقول إنها ضرورية للحفاظ على الطابع اليهودي للدولة.

أثار قرارها، التي تم تنفيذه على الفور تقريبا بعد الإعلان عنه، انتقادات من داخل التحالف وخارج إسرائيل، حيث تعرضت إسرائيل لانتقادات لرفضها على ما يبدو مساعدة جماهير اللاجئين الأوكرانيين الفارين من الهجوم الروسي. كما قوبلت بانتقادات شديدة من أوكرانيا، التي قالت إنها انتهكت اتفاقية التأشيرة بين البلدين.

تم تقديم الالتماس من قبل مكتب المحاماة تومر ورشا، المتخصص في قانون الهجرة، والذي يساعد الأوكرانيين على دخول البلاد.

"نحن راضون جدا عن قبول المحكمة العليا لمطالبنا التي حكمت بأن وزيرة الداخلية تصرفت بما يخالف أحكام القانون. يسعدنا أن يجد المواطنون الأوكرانيون، الذين ما زالوا في الحرب، الهدوء في إسرائيل إلى جانب عائلاتهم وأصدقائهم"، قال ورشا في بيان. وأضاف: "من المهم أن نوضح أنه من الآن فصاعدًا لم يعد هناك إطار عمل شاكيد، ولا يوجد حد لـ 5000 شخص فقط، ولا حاجة لملء نموذج عبر الإنترنت." وقال ورشا لراديو الجيش بعد ظهر يوم الأحد إنه يمثل مصالح اللاجئين منذ عقود وأن هذه كانت المرة الأولى التي يحصل فيها على إشادة من الرئيس لجهوده. وقال إنه يقدر بشكل خاص دعم زيلينسكي، الذي تحدث في يوم القرار، حتى في خضم الحرب.

وفقا للمحكمة، لا يؤثر الحكم على سلطة وزيرة الداخلية في تحديد من يمكنه دخول البلاد، وفقا لأحكام القانون، أو حقها في رفض دخول المواطنين الأوكرانيين إلى البلاد على أساس فردي وفقا لتقديرها.

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": يهود حريديم يقاطعون طقوس حفل بلوغ ديني لعائلة أمريكية في الحائط الغربي ويقومون بتمزيق كتب صلاة

بقلم جوداه آري غروس

وصف الشبان الحريديم المصلين اليهود بـ"النازيين" و"النصارى" و"الحيوانات" في قسم الصلاة المختلطة في الطرف الجنوبي للحائط الغربي؛ قام العشرات من المتطرفين الحريديم بتعطيل طقوس بار وبات ميتسفاه (حفل البلوغ) في ساحة الصلاة المختلطة في الحائط الغربي صباح الخميس، واصفين المصلين بعبارات مثل "نازيين" و"مسيحيين" و"حيوانات"، وقاموا بتمزيق كتب الصلاة حسب شهود العيان.

قالت لورا بن دافيد، التي وظفتها إحدى العائلات لتصوير إحدى حفلات البار ميتسفاه: "كان كل شيء قبيحا حقا."

في إحدى الحالات، تم تصوير رجل حريدي وهو يقوم بتمزيق صفحة من كتاب صلاة ويقوم بمسح أنفه بها وهو يبتسم. ويُعتبر هذا التصرف مسيء بشكل خاص لأن الكتب التي تحمل اسم الرب فيها يُقصد بها التعامل مع أقصى درجات الاحترام في التقاليد اليهودية، والتي تتطلب حتى دفنها عندما لا تكون قيد الاستخدام بدلا من التخلص منها أو إعادة تدويرها.

وكتبت حركة "ماسورتي"، الحركة الإسرائيلية الموازية للحركة الإصلاحية الأمريكية، في تغريدة، "كيف يمكن لأمة اليهود السماح بواقع يخشى فيه الناس على أمنهم بينما يحاولون فقط الصلاة بطريقتهم في ساحة مخصصة لهذا النوع من الصلاة؟" وقال الحاخام آري هاسيت، الذي ترأس أحد الطقوس، أنه "محطم" بسبب ما حدث بعد أن وصف المحتجون الصبي الذي احتفل بأنه "نصراني... نازي وأكثر." وكتب هاسيت في منشور على فيسبوك، "كان هذا صبيا أمريكيا أراد الاحتفال ببلوغ سن 'الميتزفوت' (الفرائض المفروضة عليه بحسب الشريعة اليهودية)، وهو صبي كان يمكن أن ينسى أي صلة بالشعب اليهودي وأرض إسرائيل لكنه اختار الصعود إلى التوراة في إسرائيل، أمام والديه."

يقع مقطع الصلاة المختلطة، الذي يُعرف أيضا باسم "قسم إسرائيل" أو "قسم العائلة" أو بشكل غير دقيق "القسم الإصلاحي" في الجزء الجنوبي من الحائط الغربي، بعيدا عن الساحة الرئيسية، التي يتم فصلها حسب الجنس. من المفترض أن يكون الموقع مكانا للصلاة تستخدمه التيارات التقدمية في اليهودية والذي يُسمح فيه للرجال والنساء بالجلوس معا خلال طقوس الصلاة. ومع ذلك، يقاطع متطرفون حريديم هذه الطقوس منذ سنوات أو يعتبرون أن المنطقة ملك لهم، ويقومون بوضع حواجز تفصل بين الرجال والنساء.

أحد الأمثلة الأكثر عنفا وفداحة على ذلك وقعت في الصيف الماضي خلال صوم "تيشعا بآب"، الذي يحيي ذكرى دمار الهيكلين الأول والثاني، عندما اقتحمت مجموعة من الحريديم طقوس صلاة في الموقع.

بحسب بن دافيد، بدأت مجموعة من الفتية الحريديم بالتجول في قسم الصلاة المختلطة يوم الخميس عندما وصلت العائلات للمشاركة في حفلي بار ميتسفاه وحفل بات ميتسفاه. وقالت بن دافيد: "لقد كان الامر غريبا. فكرنا ما الذي يفعلونه هنا؟."

بعد وقت قصير من بدء المراسم، وصل العشرات وأحضروا معهم صفارات ولافتات، بالإمكان رؤية بعضهم في الصور التي التقطتها بن دافيد وشاركتها مع "تايمز أوف إسرائيل." تراوحت أعمارهم بين 13 وأوائل العشرينات. ارتدى بعضهم الزي الحسيدي، في حين بدا البعض الآخر وكأنهم من طائفة "الحريديم القوميين" أو "الحردال." وكُتب على اللافتات شعارات مثل "[اليهود] الإصلاحيون – اخرجوا من هنا!" "اخترعتم نوعا جديدا من اليهودية، اخترعوا حائط غربي جديد."

وبدأ الشبان الحريديم، الذي بلغ عددهم ما بين 30-40 شخصا بالصراخ باتجاه المشاركين في الطقوس – مرددين شعارات وأحيانا أخرى بهدف إحداث ضجة فقط – واستخدموا الصفارات.

بحسب بن دافيد، حاولت العائلات بداية تجاهل المحتجين ولكنها اضطرت في بعض الأحيان لمواجهتهم. وقالت بن دافيد: "لقد قاموا بالدفع والاستفزاز حتى وصل الأمر إلى درجة يصعب فيها تجاهلهم." وحاولت مجموعة من عناصر الشرطة الذين حضروا إلى المكان ابعاد المتظاهرين عن العائلة المحتفلة، لكنهم لن يفعلوا أكثر من ذلك. وقالت بن دافيد إن صبي البار ميتسفا الذي كانت تصوره تمكن على التركيز على الصلاة وقراءة التوراة على الرغم من الضجة. وقالت: "فتى البار ميتسفاه كان رائعا. لقد أثار اعجابي. تجاهل ما حدث حوله وفعل ما كان عليه فعله." كما أشار هاسيت إلى هدوء الفتى طوال الواقعة. وقال: "لقد كان رائعا. قرأ بشكل جيد، ولم يرتكب أي خطأ في النطق، على الرغم من المقاطعة (...) لكنني من ناحية أخرى، كنت محطما." من خلال بن دافيد، توجهت "التايمز أوف إسرائيل" لعائلة الفتى لكنها لم تحصل على رد فوري.

في وقت سابق من صباح يوم الخميس الماضي، وعلى بعد حوالي خمس دقائق سيرا على الأقدام، عقدت جماعة "نساء الحائط"، وهي مجموعة نسوية دينية، إحدى قراءاتها الشهرية للتوراة التي تقودها النساء في قسم النساء في ساحة حائط المبكى الرئيسية في انتهاك لأوامر الحاخام الأرثوذكسي في الموقع. تقيم المجموعة هذه الصلاة الاحتجاجية مع بداية كل شهر يهودي – في هذه الحالة، شهر تموز. هناك أيضا، يقوم متظاهرون حريديم بمضايقة أعضاء "نساء الحائط."

في ضوء كلا الحادثين – في الساحة الرئيسية لحائط المبكى وفي منطقة الصلاة المختلطة – دعت "نساء الحائط" وحركة "ماسورتي" رئيس الحكومة الانتقالية يائير لابيد إلى تنفيذ ما يسمى "بتسوية حائط المبكى"، وهي اتفاق معلق منذ أكثر من ست سنوات وكان من المفترض أن يمنح اليهودية غير الحريديم تمثيلا في إدارة الموقع.

من غير المحتمل أن يحدث هذا لأن التنفيذ الكامل للاتفاق يتطلب تشريعًا، وهو ما يكاد يكون من المستحيل إقراره بسبب افتقار الائتلاف إلى الأغلبية في الكنيست والحل الرسمي للبرلمان يوم الخميس.

لكن في وقت سابق من هذا الشهر، قال الرئيس السابق لحركة ماسورتي، يتسهار هيس، إن هناك خطوات يمكن اتخاذها لتحسين الوضع، بما في ذلك بعض الخطوات التي وافق عليها رئيس الوزراء المنتهية ولايته نفتالي بينيت بالفعل، مثل تحسين الوضع الأمني في قسم الصلاة المختلطة.

* * *

تقارير

"تايمز أوف إسرائيل": لبيد رفض طلب بينيت لتلقي الفوائد المستحقة لرؤساء الوزراء الذين يخدمون مدة تتجاوز 18 شهرًا

كاري كيلر لين

نفى رئيس الوزراء السابق إرسال طلب لتغيير فترة 18 شهرًا حتى يحصل على سيارة أو سائق أو مكتب؛ وقال بينيت ان القلق هو من عدم احتساب وقته كرئيس بديل نحو هذه الفترة الزمنية؛ على الرغم من خدمته لمدة 12 شهرا فقط، فقد ورد أن رئيس الوزراء السابق نفتالي بينيت أعد طلبا للحصول على مزايا مالية ومزايا أخرى مخصصة لرؤساء الوزراء السابقين الذين خدموا في مناصبهم لمدة 18 شهرا على الأقل – وهو طلب أشار إليه رئيس الوزراء المؤقت يئير لبيد بأنه لن يدعمه.

وفقا لتقرير القناة 12 يوم الأحد، صاغ بينيت خطابا يطلب من اللجنة المالية في الكنيست تعديل المعايير من 18 إلى 12 شهرا لضمان تأهله لشروط تقاعد رؤساء الوزراء السابقين، والتي تشمل سائقا وسيارة وميزانية سنوية للحفاظ على مكتب مع فريق من شخصين.

شغل بينيت منصب رئيس الوزراء الثالث عشر لإسرائيل حتى الأسبوع الماضي، عندما تولى شريكه في الائتلاف لبيد منصب رئيس الوزراء كجزء من اتفاقية تقاسم السلطة التي تم إطلاقها عندما صوت الكنيست الإسرائيلي الرابع والعشرون على حل نفسه صباح يوم الخميس، مما سيؤدي إلى انتخابات جديدة. يقود لبيد الآن حكومة مؤقتة إلى أن تؤدي حكومة جديدة اليمين بعد انتخابات الأول من نوفمبر. يشغل بينيت منصب رئيس الوزراء المناوب، وهو المنصب الذي كان يشغله لبيد سابقا. وردا على التقرير، قال مكتب بينيت أنه بحكم منصبه كرئيس وزراء بديل، "يحق له الحصول على مكتب وليس هناك حاجة لشروط إضافية. لذلك لم يطلب أي شيء من أحد. لم يتم إرسال الرسالة المعنية أبدا لأنه لم تكن هناك حاجة"، وفقا للقناة 12.

دون الاستشهاد بمصدر، ذكر التقرير أن بينيت كان قلقا من أن الكنيست المقبل، الذي ربما ترأسه المعارضة الحالية، لن يعتبر الفترة القصيرة التي سيقضيها كرئيس وزراء بديل – للأشهر الأربعة المقبلة على الأقل قبل الانتخابات الوطنية – كمساهمة في إجمالي وقته كرئيس للوزراء. هذا من شأنه أن يتركه مع أقل من 18 شهرًا لازمة لاستحقاق المزايا. على النقيض من ذلك، إذا تم احتساب تلك الأشهر الأربعة، إلى جانب الوقت المحتمل الذي يستغرقه تشكيل ائتلاف جديد، يمكن أن يصل بينيت إلى 18 شهرا. وقالت القناة 12 أن مكتب لبيد أبلغ بينيت أن رئيس الوزراء لن يدعم الطلب، مما خلق توترات بين الحليفين. ولم يذكر مصدر للمعلومات. وقال مكتب لبيد أن العلاقات بين لبيد وبينيت كانت قوية: "العلاقات جيدة وهما يعملان معا."

قاد لبيد أول اجتماع لمجلس الوزراء كرئيس للوزراء يوم الأحد، حيث أدرج تعطل ميزانية المستشفيات، نزاع مستمر حول القوى العاملة في النظام التعليمي، والتهديدات الأمنية من بين القضايا التي سيتعين معالجتها خلال فترة ولايته.

في أول خطاب علني للبيد كرئيس للوزراء مساء السبت، شكر سلفه بينيت على "الانتقال المنظم للسلطة" وأثنى على قيادته على مدى الأشهر الـ 12 الماضية.

"أود أن أبدأ بتوجيه الشكر لرئيس الوزراء الثالث عشر لدولة إسرائيل، نفتالي بينيت. لليباقتك، صداقتك، ولقيادة الحكومة في العام الماضي إلى إنجازات اقتصادية وأمنية لم نشهدها هنا منذ سنوات"، قال. "شكر خاص لك للسماح لمواطني إسرائيل برؤية انتقال منظم هذا الأسبوع بين الأشخاص الذين يحافظون على الاتفاقيات ويؤمنون ببعضهم البعض."

كانت تلك ضربة لزعيم المعارضة بنيامين نتنياهو، الذي خرق اتفاق تناوب للسلطة عام 2020 مع وزير الدفاع بيني غانتس، والذي عقد العام الماضي فقط اجتماعا انتقاليا قصيرا مدته 30 دقيقة مع رئيس الوزراء القادم بينيت.

* * *

"إسرائيل اليوم": تفاهمات سرية بين الرياض وتل أبيب

بقلم يوآف ليمور

ترجمة: أحمد صقر/موقع عربي21

أوضحت صحيفة إسرائيل اليوم أن "الإدارة الأمريكية حاولت الدفع قدما بسلسلة مواضيع وأفكار قبل زيارة بايدن إلى إسرائيل وبعدها إلى السعودية". وعن نتائج زيارة بايدن، قالت محافل رفيعة المستوى في إسرائيل للصحيفة: "توقع اختراق في العلاقات مع السعودية مفهوم، لكن غير حقيقي." وأفادت "إسرائيل اليوم" بأن بايدن سيلتقي في جدة مع زعماء دول الخليج ومع بضعة زعماء عرب آخرين، منوهة إلى أن "أحد المواضيع التي ستطرح، هو الدفع قدما بفكرة حلف دفاع إقليمي ضد الصواريخ والمقذوفات الصاروخية بمشاركة إسرائيل." وأكدت الصحيفة، أن "موضوعا واحدا اتفق عليه حتى الآن؛ وأغلب الظن سيعلن رسميا أثناء الزيارة، وهو نقل الملكية على جزيرتي تيران وصنافير من مصر إلى السعودية، وفي بالمقابل ستسمح السعودية للطائرات الإسرائيلية بالمرور في مجالها الجوي." وذكرت أن نقل ملكية تيران وصنافير إلى السعودية، "بحاجة إلى موافقة إسرائيلية؛ لأنها جزء لا يتجزأ من اتفاق السلام بين إسرائيل ومصر، وتربط بينهما قوة رقابة دولية."

ونبهت إلى أن "إسرائيل اشترطت ذلك بتلقي ضمانة سعودية رسمية على بقاء حرية الملاحقة العسكرية والمدنية في مضائق تيران، لكن الرياض رفضت منح تل أبيب كتاب تعهد عملي كهذا؛ والذي معناه اتفاق مباشر أول بين الطرفين، واتفق على أن يتعهدوا بذلك أمام الولايات المتحدة التي تتعهد بدورها لإسرائيل، وكجزء من هذا، سيغادر مراقبو الأمم المتحدة الجزيرتين وسيتموضعون من جديد في شرم الشيخ."

وكشفت إسرائيل اليوم أن "تل أبيب طالبت بنصب وسائل تكنولوجية وإلكترونية في جنوب خليج إيلات، ولكن يبدو أنها تراجعت عن ذلك واكتفت بالضمانات الأمريكية التي تلقتها"، مضيفة أن "من المتوقع للسعودية أن تقر للطائرات الإسرائيلية بأن تمر في مجالها لدى طيرانها شرقا، علما بأن السعودية حتى الآن سمحت فقط لطيران إسرائيلي غايته الإمارات أو البحرين بالمرور في سمائها، وذلك كمساهمتها غير المباشرة في التطبيع." وأضافت: "سيقصر الإذن الجديد جدا الرحلات من إسرائيل إلى مقاصد مثل تايلاند وهونغ كونغ، وسيسمح للشركات الإسرائيلية بالطيران مباشرة إلى اليابان وأستراليا"، موضحة أنه "في الاتصالات التي أجريت، حاولت إسرائيل إقناع السعودية بالسماح بالطيران المباشر للحجاج المسلمين إلى مكة، لكن لم يتم بعد إجمال الموضوع، ولكن بقدر ما هو معروف، فإن السعودية لم تستبعد الأمر تماما."

تقدم سري

وأشارت إلى أن "ضم شخصيات إسرائيلية رفيعة المستوى لطائرة الرئيس بايدن في رحلتها الأسبوع القادم من إسرائيل إلى السعودية للمشاركة في المحادثات التي سيجريها الرئيس في المملكة، طرحت ولم تحسم بعد، وفي حال حصل هذا، فستكون هذه هي المرة الأولى التي يزور فيها محفل إسرائيلي رسمي السعودية علنا."

وأكدت أن "محافل أمنية إسرائيلية عديدة زارت السعودية في العقد الماضي، وكان رئيس الوزراء الأسبق، بنيامين نتنياهو، هو الوحيد الذي زار المملكة، لكن كل رؤساء "الموساد" ومحافل رفيعة المستوى أخرى في الجهاز، ورؤساء مجلس الأمن القومي، ورؤساء الأركان وألوية الجيش الإسرائيلي، وصلوا إلى لقاءات عمل في الرياض، وإلى جانبهم تعمل في المملكة في السنوات الأخيرة محافل تجارية مختلفة وأيضا أمنية وغيرها، بإذن من السلطات."

وزعمت أن "السعودية معنية بالقدرات الإسرائيلية ولا سيما في مجالات الأمن والتكنولوجيا والزراعة، وبين الشركات الإسرائيلية والسعودية وقعت منذ الآن عدة اتفاقات"، معتبرة أن "هذا التقدم الهام في العلاقات، يجري في معظمه سرا، بنية عدم إحراج السعوديين."

وأكد مسؤولون، أن "السعودية لا تزال غير ناضجة للقفزة التي اتخذتها الإمارات والبحرين، فهي بحاجة إلى وقت، ومشكوك أن نرى علاقات كاملة قبل أن ينتقل الحكم من الملك سلمان إلى ابنه، محمد بن سلمان."

ورأت تلك المحافل الإسرائيلية أن ما يجري الآن هو "خطوة صغيرة، لكنه بداية فتح الباب؛ رويدا رويدا سيكون مزيد من الخطوات إلى أن تنضج العملية (التطبيع) كلها، كلانا يحتاج إلى الصبر، وفي النهاية هذا سيأتي."

وبين مراسل الصحيفة، أن لدى المواطنين في السعودية "ذهول" من زيارة الإسرائيليين للمملكة في الوقت الحالي، لكن "غير قليل من الشبان أبدوا اهتماما بالضيوف من إسرائيل ولم يخشوا الحديث"، وفق زعمه.

وختم تقريره بقوله: "إذا لم تتهور إسرائيل، وتكيف نفسها، فإن لهذه العلاقات يوجد مستقبل واعد جدا."

* * *

تقدير: "مسيّرات" حزب الله بالبحر ستشعل الجبهة الشمالية تدريجيا

ترجمة: عدنان أبو عامر/عربي21

تتحدث المحافل الأمنية والعسكرية الإسرائيلية أن الغرض الأساسي لحزب الله، من إرسال المسيرات باتجاه حقل كاريش، هو إرسال رسالة للحكومة الانتقالية في تل أبيب، والحكومة القائمة في لبنان، وسط خلافهما حول مسألة الحدود البحرية. وما زال الإسرائيليون يدرسون طبيعة الرد على إطلاق حزب الله ثلاث طائرات

مسيرة باتجاه حقل "كاريش" لاستخراج الغاز من المياه اللبنانية.. صحيح أن جيش الاحتلال زعم إسقاطها، بسب تفوقه العملياتي والاستخباراتي، لكن الحزب حاول أن يباغته في يوم السبت وسط اعتقاد بأن مستوى اليقظة سيكون أقل من باقي الأيام، وفي الوقت ذاته حاول توجيه إهانة لرئيس الوزراء الإسرائيلي في يومه الأول.

الجنرال عاموس يادلين الرئيس الأسبق لجهاز الاستخبارات العسكرية- أمان، ذكر في مقاله التحليلي على القناة 12أن "الحزب، كما كان متوقعا سعى لإنجاز نجاح عملياتي في عملية "انتصار" للوعي، عبر نشر شريط فيديو استفزازي لإسرائيل يظهر المعلومات التي جمعها على الحفارة، وسط خلافات حدودية بحرية مستعصية بين تل أبيب وبيروت، في ظل اعتقاد الأخيرة أن الغاز الطبيعي في البحر المتوسط سينقذ اقتصادها المنهار". وأضاف أن "أول الخيارات الإسرائيلية أمام سلوك حزب الله يتمثل في المحافظة على الهدوء والسياسة، وتدوين مخالفات الحزب على دفتر الملاحظات، وثانيها الاستمرار في عملية الحفر في حقل غاز كاريش، وثالثها تكثيف الجهود الاستخباراتية في الدفاع والأمن متعدد الأبعاد، ورصد نقاط المراقبة للحزب على الحدود الشمالية، ورابعها متابعة مكامن قوته في الدفاع الجوي ودقة الصواريخ".

من الواضح أنه لم يتم قول الكلمة الأخيرة في حادثة الطائرات المسيرة، لكن تقييمها من منظور أوسع يتعلق بمحاولة الحزب لتحدي السيطرة الإسرائيلية على المياه اللبنانية، حيث يريد إنشاء معادلة جديدة وصعبة لجمع المعلومات الاستخباراتية الإسرائيلية، لكن من الواضح أن هذه الحادثة ستلقي بتأثيراتها على مجمل حالة الاستقرار في المنطقة، وقد نكون في بداية الحدث فقط، عشية ظهور تصعيد تدريجي للموقف لا تعرف مآلاته بعد.

نير دفوري المراسل العسكري للقناة 12 ذكر في تقرير أن "خطوة حزب الله تزامنت مع دخول لابيد منصبه الجديد ما يعتبر تحدياً له، ويدفع للتساؤل: لماذا يحاول الحزب الآن بالذات تحقيق إنجاز في مجال معركة الوعي، لاسيما أن هذا السلوك سيؤدي لارتفاع درجات الحرارة في الجبهة الشمالية، لكن المؤكد أن إسرائيل لم تقل كلمتها الأخيرة، لأننا أمام حدث غير معتاد، رغم أنه ينضم لسلسلة من الحوادث الأخرى في الشمال، وبالتالي فقد نكون أمام اشتعال تدريجي لهذه الساحة".

وأضاف أن "خطوة الحزب جاءت في أيام حساسة، لأنها تتزامن مع تولي لابيد منصب رئيس الوزراء، واستئناف المحادثات النووية الإيرانية، ومحاولتها تشديد قبضتها على سوريا ولبنان، فضلا عن وجود روسيا في حوض البحر المتوسط الشرقي وداخل الأراضي السورية، وكل ذلك قد يضر بجهود إسرائيل للحفاظ على طائرات سلاحها الجوي في أجواء لبنان وسوريا، فضلا عن تزامنها مع الزيارة المرتقبة للرئيس الأمريكي جو بايدن

للمنطقة".

وترصد الأوساط الإسرائيلية طبيعة الرد المتوقع من الجيش على مسيرات حزب الله، وسط اعتقاد بأن يتم عبر دمج الدبلوماسية العلنية بالأعمال السرية، لأن لابيد سيلتقي رئيس الأركان أفيف كوخافي، وهو أول اجتماع عمل لهما، ومصمم لتنسيق المواقف والتوقعات، وستكون خطوة الحزب على رأسها، صحيح أن اعتراض طائرات الحزب عملا مهماً، لكنه لا يبدو كافيا بنظر الإسرائيليين، خاصة أن منطقة استخراج الغاز في البحر ستشكل نقطة احتكاك جديدة على الحدود البحرية.